بمشاركة 10 آلاف و490 رياضياً مسجلين في 26 منافسة أولمبية

بدء وصول الرياضيين إلى بريطانيا .. وروغ راض عن الاستعدادات الأمنية

استعدادات امنية مكثفة في لندن

رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روغ

يبدأ وصول الرياضيين الى القرية الاولمبية في لندن، قبل 11 يوما من بدء الالعاب الاولمبية في العاصمة البريطانية، مع وضع السلطات اللمسات الاخيرة على الاستعدادات، ومن المقرر ان يشارك 10 آلاف و490 رياضيا مسجلين في 26 منافسة اولمبية، في الالعاب التي تنطلق في 27 يوليو الحالي، ويتحضر مطار هيثرو، الذي تعرض لانتقادات في الاشهر الاخيرة بسبب طول صفوف الانتظار على اكشاك مراقبة الجوازات، لاختبار اول مع تدفق اعداد المسافرين، لكن الوزير المكلف شؤون الهجرة داميان غرين اكد ان المدققين في هيثرو سيكونون «في استعداد اولمبي» بدءا من الاحد لمواجهة ارتفاع عدد القادمين الى البلاد، مع الاشارة الى ان نحو 500 مراقب اضافي وظفوا تحضيرا للحدث.

وسيشهد مطار هيثرو، الذي يشكل بوابة الدخول لنحو 80٪ من الزوار المرتقبين خلال الالعاب، ارتفاعا بنسبة 45٪ في عدد الرحلات القادمة والمغادرة خلال هذه الفترة، علما انه يقارب قدرته الاستيعابية القصوى، وفيما يتعلق بالطرق، يفترض بالمسارات المخصصة للشخصيات المهمة و «العائلة الاولمبية» ان تفتح الاثنين على الطريق السريع «ام 4» الذي يربط وسط لندن بمطار هيثرو، علما ان هذاالطريق اقفل مرارا لاعمال صيانة طارئة، بعد اكتشاف تشققات على احد الجسور، وستخصص لندن ما مجموعه 48 كيلومترا من «الممرات» لتسهيل انتقال «العائلة الاولمبية» في عاصمة تختنق بالازدحام، لكن

روغ يؤكد متابعة اللجنة الأولمبية الدولية لقضية اختطاف رئيس اللجنة الأولمبية الليبية

هذه المعاملة التمييزية اثارت الكثير من الانتقادات، كما سيفتح المختبر المخصص لاجراء فحوص المنشطات ابوابه طوال اليوم، اذ سيخضع نصف الرياضيين المشاركين لهذه الفحوص، وهو عدد غير مسبوق وفق المنظمين، وسيجري فريق من 150 متخصصا فحوصا لنحو 5 آلاف عينة خلال الالعاب الاولمبية، وسيفتح المختبر المكلف فحصها ابوابه 24 ساعة على 24، 7 ايام في الاسبوع، وسيعمل فيه نحو الف شخص.

من جانب اخر أعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روغ ان التعامل مع المشاكل الامنية المحيطة بألعاب لندن، جرى في شكل جيد، وقال الرئيس البلجيكي للجنة البالغ من العمر 70 سنة، خلال مؤتمر صحافي عبر الهاتف قبل الالعاب، ان امورا طرأت في كل الالعاب الاولمبية التي شارك فيها كرياضي او اداري.

وظهرت المشكلة الامنية الاسبوع الماضي بعد الكشف ان الشركة التي تم التعاقد معها لتأمين الالعاب، لن تتمكن من توفير الحراس الـ 10 الاف في الوقت المحدد، وان 3500 جندي بريطاني سيتولون ملء الفراغ، مع ذلك، اكد روغ ان اللجنة الاولمبية الدولية تلقت الضمانات التي طلبتها، وقال: «بالتأكيد الامن له اهمية قصوى بالنسبة الى الحكومة والمنظمين»، علما ان لندن 2012 هي الالعاب الاخيرة يشرف عليها قبل نهاية ولايته في سبتمبر 2013.

وأضاف: «قدموا عرضا جيدا من المرونة، العدد الاضافي من الجنود يمنح سكينة اضافية، كان العسكر جزءا من الامن في الالعاب منذ دورة 1972 «حين قتل 11 رياضيا ومدربا اسرائيليا في ميونيخ في اعتداء لمجموعة (سبتمبر الاسود) الفلسطينية الارهابية»، اضاف: «لن يركضوا وهم حاملين رشاشاتهم، لن يكونوا مرئيين كثيرا ولن يعيقوا الحركة في شكل كبير، لن يبددوا المتعة»، وأشار روغ الى ان امله لم يخب جراء ظهور المشكلة قبل وقت قصير من الالعاب التي تنطلق الاسبوع المقبل، لافتا الى ان لجنة التنسيق في اللجنة الاولمبية الدولية طلبت من المنظمين ابقاءها على اطلاع حول الوضع، وقال: «لم يخب املي، هذه الالعاب هي الـ21 بالنسبة الي، المسائل تظهر دائما، سأقدم مثلا: في سيدني 2000، افلست الشركة التي كان من المقرر ان تزود الالعاب بالباصات، وفجأة باتت الالعاب من دون باصات، رغم ذلك، عمل المنظمون ليل نهار عبر الهاتف، واتصلوا بالمدارس والمؤسسات الاخرى ووفروا 300 باص، فحلت المشكلة».

اضاف: «كانت ثمة مسائل اخرى في العاب اخرى، تم التعامل مع هذه المسألة الامنية في شكل جيد، المنظمون والحكومة كانوا مرنين جدا وقابلين للتأقلم، هذا هو المهم»، ورجح روغ ان ينسى الامر ما ان تنطلق الالعاب «اعتقد ان لندن ستكون العابا ناجحة، كان ثمة تحضير جيد، والمنشآت حديثة جدا والقرية الاولمبية جيدة جدا، اعتقد ان روحها ستمسح كل علامات الاستفهام، سيكون ثمة جو ايجابي جدا».

من جانب اخر اكد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روغ انه يتابع قضية اختطاف رئيس اللجنة الاولمبية الليبية نبيل العالم الذي اقتاده مسلحون مجهولون الى جهة مجهولة، وقال روغ خلال مؤتمر صحافي عبر الهاتف من مقر اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان (سويسرا) «نحن على اتصال باللجنة الاولمبية الليبية ونتابع القضية لمعرفة ماذا حصل»، واضاف «لقد اعربنا عن قلقنا العميق ووضعنا انفسنا في تصرف اللجنة الاولمبية الليبية للمساعدة»، وتابع «في الواقع ليس لدي ادنى تفاصيل عما حصل اكثر مما هو متداول اعلاميا، امل ان تسير الامور ايجابيا»، وكانت مجموعة مسلحة خطفت العالم في وسط طرابلس ونقلته الى جهة مجهولة، وقال عرفات جوعان مدير مكتب رئيس اللجنة الاولمبية الليبية لفرانس برس «قام تسعة رجال مسلحين عرفوا انفسهم بانهم من الجيش الليبي بانزال العالم من سيارته في وسط المدينة حوالي الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي (1300 تغ) واقتادوه الى جهة مجهولة»، واعلن الجيش الليبي ووزارة الداخلية انهما ليسا على اي علم بعملية الاختطاف بحسب ما ذكر جوعان، وتأتي عملية الاختطاف قبل ايام قليلة من توجه خمسة رياضيين ليبيين الى لندن للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي تنطلق في 27 الجاري حيث تشارك ليبيا في اربع مسابقات هي الجودو وسباق الماراتون وسباق 100 م للسيدات ورفع الاثقال، وقبل الثورة الشعبية الليبية التي اطاحت بالعقيد معمر القذافي، كان نجله البكر محمد يرأس اللجنة الاولمبية الليبية، وقد لجأ الى الجزائر مع افراد من عائلته.

الفهد يأسف لحادث اختطاف رئيس الأولمبية الليبية

أعلن رئيس اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية (انوك) الشيخ احمد الفهد عن اسفه لحادث اختطاف رئيس اللجنة الاولمبية الليبية نبيل العالم، وقال الفهد في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «آسف لما حصل لرئيس اللجنة الاولمبية الليبية نبيل العالم الذي يشغل ايضا عضوية لجنة التطوير في الانوك، واتمنى ان نسمع اخبارا جيدة قريبا وان يخلى سبيله في اسرع وقت لكي يعود الى اهله وعائلته ولنراه مع بعثة بلاده في اولمبياد لندن».

واوضح الفهد ان «الانوك واللجنة الاولمبية الدولية تعملان بقصارى جهودهما مع السلطات الليبية المعنية لانهاء هذه المأساة».

21 ألف صحافي لتغطية الألعاب

قبل اقل من اسبوعين على بدء الالعاب الاولمبية، بدأت دفعات المتنافسين بالتدفق على لندن من كل انحاء العالم، لكنهم ليسوا رياضيين، مع تغطية موعودة على نطاق غير مسبوق، واستخدام قياسي لوسائل الاعلام الاجتماعي، سيكون عدد الصحافيين والمصورين والتقنيين الـ 21 الفا، ضعف عدد الرياضيين الذين قدموا لتغطية منافساتهم، وستقدم هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي»، الناقل الاولمبي الرسمي، نحو 2500 ساعة من التغطية المباشرة «وخدمات الكترونية وخليوية اكثر من اي وقت مضى»، واضافت: «ستكون الالعاب (الاولمبياد الرقمي) الفعلي الاول، مع تقديم الهيئة الى مشاهديها التغطية الاكثر شمولا لالعاب اولمبية»، ومع تخصيص 765 موظفا للالعاب، سيكون فريق «بي بي سي» اكثر بثلث من العدد الذي تولى تغطية دورة بكين 2008، وستوفر صفحة «بي بي سي» على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، بثا تلفزيونيا مباشرا للمرة الاولى، اما الابتكار الثاني فيكون متوافرا لمالكي التلفزيونات ذات الشاشة الثلاثية البعد، الذين سيحظون بفرصة رؤية الرياضيين «يقفزون» من الشاشة الى غرف جلوسهم. وستعرض «بي بي سي» حفلي الافتتاح والختام والنشرات الليلية بالتقنية الثلاثية الابعاد، اضافة الى نهائي سباق 100 م رجال، وهو الحدث الوحيد الذي سيبث مباشرة باستخدام هذه التقنية. وتنوي شبكة «ان بي سي»، ناقلة الالعاب في الولايات المتحدة، تخصيص اكثر من 200 ساعة من البث بتقنية الابعاد الثلاثية، مع تأخير الى اليوم التالي، وسيرسل العملاق الاميركي فريقا من 2700 شخص الى لندن لانتاج 5500 ساعة من التغطية على الاقل، موزعة على عدد من القنوات، وفي سابقة اخرى، ستبث كل الاحداث الرياضية مباشرة عبر موقعها الالكتروني.

راهب بوذي يمتطي حصانه الأولمبي

يفضل التنوير على الميدالية، لكن عندما يمتطي الراهب البوذي كنكي ساتو حصانه في اولمبياد لندن، سيمثل واحدة من اكثر العائلات غرابة، حليق الرأس ساتو، الذي يبدأ يومه بصلاة صباحية، يمشي على خطى شقيقه الاصغر ايكن، الذي تدرب ككاهن وركب الخيول في اولمبياد بكين 2008، شقيقته تاي (24 عاما) هي بطلة وطنية خمس مرات في قفز الحواجز، والده شودو، الذي يرأس معبدا يعود الى 460 سنة متاخم لنادي ركوب الخيل، كان احد اعضاء فريق الفروسية الياباني قبل العاب موسكو الاولمبية 1980، بيد ان حلمه في المشاركة تبخر بعد مقاطعة اليابان الدورة، احرز ساتو عام 2010 ذهبيتي الفردي والفرق في المسابقة المشتركة في الالعاب الآسيوية وحل في المركز 35 في بطولة العالم.

كيم يلهم الكوريين الشماليين

رغم افتقاده البنية الجسدية الخاصة بالرياضي الاولمبي، الا ان القائد «العزيز المحترم» كيم جونغ ـ اون سيكون مصدر الالهام عندما يسعى رياضيو كوريا الشمالية الى حصد الذهب في اولمبياد لندن، ومع سعي الكوريين الى رقم قياسي من الميداليات الاولمبية، مما سيقدم دفعا لكيم في توقيت ملائم، الوجه الجديد للسلالة الحاكمة وذهنية عبادة الشخص الواسعة الانتشار. مضت اشهر قليلة على تسلم الرجل السمين، وهو في اواخر العشرينيات من العمر، الحكم بعد وفاة والده كيم جونغ ـ ايل، الذي مثل الضوء التوجيهي للرياضيين الكوريين في الالعاب السابقة، فعندما احرزت باك هيون ـ سوك ذهبية رفع الاثقال في بكين 2008، انهالت بالثناء على كيم جونغ ـ ايل، الذي كان يعرف بـ «القائد العزيز» او «الجنرال العزيز»، واعلنت بيونغ يانغ مطلع يونيو ان 51 رياضيا في 11 رياضة تأهلوا الى لندن، مع تركيز امالها باحراز الميداليات في رفع الاثقال، والمصارعة، وكرة القدم للسيدات، واحرزت كوريا الشمالية في بكين 2008 ذهبيتين وفضية وثلاث برونزيات، لتنهي الالعاب في المرتبة 34 في ترتيب الميداليات، اقل من ادائها الافضل باحراز اربع ذهبيات ضمن تسع ميداليات في برشلونة 1992.

أولمبياد ميونيخ 1972 .. ألعاب عاصفة وأحداث إرهابية

نهائي كرة السلة بين روسيا وأميركا اثار جدلا كبيراً

حفل افتتاح اولمبياد ميونيخ 1972

الاولمبياد العشرون في مدينة ميونيخ البافارية، في ألمانيا القوة الاقتصادية والشعب المجتهد الذي أزال عنه آثار الحرب العالمية الثانية المدمرة. شعب بدا سعيدا وهو يحتفل بالعالم الاولمبي، وتيمنا بالمناسبة أطلقت اللجنة المنظمة تميمة الدورة «وولدي».

أقيمت الألعاب من 26 أغسطس إلى 10 سبتمبر بمشاركة 7123 رياضيا بينهم 1058 لاعبة من 121 دولة، فكانت الأضخم في كل شيء، وتفادت الدورة مقاطعة الدول الأفريقية بعدما منعت روديسيا التي تنتهج سياسة التمييز العنصري من الحضور، وكانت أعلنت مسبقا أنها ستوفد 30 مشاركا ما أثار الحفيظة الأفريقية.

ومن الدول الجديدة التي حضرت للمرة الأولى، ألبانيا وفولتا العليا والغابون وداهومي وكوريا الشمالية وليسوتو وماليزي والسعودية والصومال وتوغو، وشملت المنافسات 172 مسابقة في 21 لعبة هي: ألعاب القوى والتجذيف وكرة السلة والملاكمة والكانوي-كاياك والدراجات والفروسية والمبارزة وكرة القدم والجمباز ورفع الأثقال والخماسي الحديث والكرة الطائرة والرماية والقوس والسهم واليخوت.

وسجلت عودة لعبة القوس والنشاب بعد غياب 52 عاما، وكرة اليد التي سبق أن أدرجت في دورة برلين 1936، وكان يتألف كل فريق من 11 لاعبا، وفي المحصلة النهائية، حل الاتحاد السوفييتي في المركز الأول برصيد 99 ميدالية بينها 50 ذهبية، مقابل 93 للولايات المتحدة (33)، و66 لألمانيا الشرقية (20)، و39 لألمانيا الغربية (13). وجاءت الأرقام القياسية الجديدة وفيرة في ألعاب القوى والسباحة ورفع الأثقال فبلغت 46 رقما، وحصد السباح الاميركي مارك سبيتز سبع ذهبيات، والاسترالية شاين غولد ثلاث ذهبيات.

واكتفى العرب بفضيتين بفضل العداء التونسي محمد القمودي في سباق 5 آلاف متر، والرباع اللبناني محمد خير الطرابلسي في وزن المتوسط.

اعتداء تاريخي

وعاشت الدورة اكبر الاعتداءات الدراماتيكية في المركز تاريخ الألعاب، فقبل ستة أيام من نهايتها وتحديدا في 5 سبتمبر، قامت مجموعة كوماندوس فلسطينية مؤلفة من ثمانية فدائيين بمهاجمة القرية الاولمبية واحتجزت رهائن إسرائيليين مطالبة بإطلاق سراح أسرى في السجون الإسرائيلية. وقتل إسرائيليان خلال الهجوم، وعندما كان الفلسطينيون ينتقلون مع رهائنهم إلى مطار فورستفيلدبروك العسكري ليستقلوا الطائرة إلى القاهرة في ضوء المفاوضات التي أجرتها معهم الحكومة الألمانية ووسطاء، تدخلت الشرطة وتعرض الفدائيون والرهائن لنيران القناصة، فاندلعت مواجهة أسفرت عن مقتل 18 شخصا هم تسعة إسرائيليين وخمسة فلسطينيين وشرطي وقائد طائرة مروحية وألمانيين، وأوقفت الشرطة الفدائيين الثلاثة الذين بقوا على قيد الحياة وأطلقت سراحهم بعد عملية خطف طائرة في 29 أكتوبر 1972. وفي اليوم التالي للهجوم، أعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية آنذاك الاميركي افري برونداج أمام 80 ألف متفرج جملة ستبقى خالدة في الأذهان «يجب ان تتواصل الألعاب الاولمبية».

وتعرض في ضوئها لانتقادات حادة، واستؤنفت المسابقات، علما أن رياضيين من الفلبين وهولندا والنرويج غادروا بعد الحادثة، وجاءت خطوة برونداج على خلفية أن الألعاب الاولمبية يجب أن تبقى راسخة ولا يجوز أن تذهب جهود من تحضر أربعة أعوام هباء ولا مكان للسياسة في الرياضة. واعتبر المناهضون أن الألعاب هي احتفال وعيد فرح «ولا يجوز أن يستمر عندما يلطخ بالدماء. ففي الماضي كانت تسود الهدنة في موعد الألعاب».

«ميونيخ 1972» ألعاب مشرقة عكرتها غيمة سوداء، ومحطة شنت خلالها اللجنة الاولمبية الدولية حربها على المنشطات وكلفت الأمير البلجيكي ألكسندر دوميرود بالمعركة لكبح جماح السباق بين التحاليل الضابطة وحملات التوعية وفبركات المختبرات وطرقها الجديدة المتطورة، والمستمرة حتى تاريخه.

انتصار سوفييتي مدو.. والأميركيون يعتبرونه «سرقة»

للمرة الاولى يهزم الاميركيون في كرة السلة خلال الالعاب الاولمبية، لكن المنتخب السوفييتي الفائز باللقب في دورة ميونيخ عام 1972 لم يعتل افراده منصة التتويج فور انتهاء المباراة التي شهد آخرها «غرائب» لاتزال تثير جدلا حتى الساعة، فقد اعتقد الجمهور الاميركي ان المباراة انتهت لصالح فريقه واجتاح ارض الملعب فرحا، لكن جونز طلب مجددا تأخير الوقت ثلاث ثوان، واستكمال المباراة بعد اخلاء ارض الملعب من المتفرجين، ولما تسلم بولوسكاس الكرة ارسلها عابرة الى الكسندر بيلوف الذي سجل سلة اي نقطتين (51 ـ 50)، فانتابت هيستريا افراد المنتخب السوفييتي وحملوا مدربهم، وسط سخط اميركي باعتبار ان هناك سرقة موصوفة حصلت، ومنذ ذلك التاريخ لايزال الشك عند كثيرين يدور حول كيفية فوز السوفييت علما انهم كانوا «متسيدين» على مدى 39 دقيقة و57 ثانية.